الباب الخامس

الاستنتاج والتضمين والاقتراح

أ. الاستنتاجات

بناء على تحليل البيانات لفظ "قام" من حيث مشتقاته ومعانيه وعدده في القرآن الكريم في شتى السياق والمعجم والصرفي والنحوي كما يلي:

ومن خلال البحث يتضح أن لفظ "قام ومشتقاته" في القرآن الكريم يرد في ٧٩ سورة و ٥٨٨ آية، و٦٥٩ شاهدا، و ٩ صياغا، منها: على صيغة فعل ماض وفعل مضارع وفعل الأمر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والصيغة المبالغة واسم التفضيل واسم المكان والمصدر. و٢٨ معانى (منها دلالة معجمية ودلالة سياقية ودلالة نحوية ودلالة صرفية).

انطلاقا من التحليل في الباب الرابع يتضح أن معانى الألفاظ المشتقة من "قام" أو اللفظ نفسه هي:

١) يأتي بمعنى فعل فهو في ٥٧ شاهدا و ٥ صيغ (فعل ماض و فعل مضارع و فعل الأمر واسم الفاعل والمصدر).

٢) ياتي بمعنى وقف فهو في شاهد واحد و صيغة واحدة (فعل ماض).

٣) يأتي بمعنى انتصب فهو في ٧ شواهد و ٤ صيغ (فعل ماض، وفعل الأمر، واسم الفاعل، والصفة المشبهة).

٤) يأتي بمعنى سيّر فهو في شاهدين و صيغتين (فعل ماض وفعل مضارع).

٥) يأتي بمعنى استقرّ فهو في ١٠ شواهد و ٣ صيغ (فعل ماض، وفعل مضارع، وفعل الأمر).

٦) يأتي بمعنى قيام الحقيقي في ١٥ شاهدا و ٥ صيغ (فعل ماض و فعل مضارع و فعل الأمر واسم الفاعل والمصدر).

٧) يأتي بمعنى حان فهو في ٩ شواهد و صيغتين (فعل مضارع واسم الفاعل).

٨) يأتي بمعنى خلق فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (فعل مضارع).

٩) يأتي بمعنى تولى فهو في شاهدين و صيغتين (فعل مضارع ومصدر).

١٠) يأتي بمعنى توجّه فهو في ٥ شواهد و ٤ صيغ (فعل ماض، وفعل مضارع، وفعل الأمر، واسم المكان).

١١) يأتي بمعنى اعتدل فهو في ١٣ شاهدا و ٦ صيغ (فعل مضارع، وفعل الأمر، والصفة المشبهة، واسم الفاعل، واسم التفضيل والصيغة المبالغة).

١٢) يأتي بمعنى حنيف فهو في ٣٩ شاهدا و ٣ صيغ (اسم الفاعل و اسم التفضيل والمصدر).

١٣) يأتي بمعنى بدّل فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (فعل مضارع).

١٤) يأتي بمعنى ثمّن فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (فعل مضارع).

١٥) يأتي بمعنى تمسّك فهو في ٥ شواهد و٣ صيغ (فعل مضارع وفعل الأمر والمصدر).

١٦) يأتي بمعنى الزيارة فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (فعل مضارع).

١٧) يأتي بمعنى طالب فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (اسم الفاعل).

١٨) يأتي بمعنى وجود الآثار فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (اسم الفاعل).

١٩) يأتي بمعنى نبت فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (اسم الفاعل).

٢٠) يأتي بمعنى متكلفون فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (الصيغة المبالغة).

٢١) يأتي بمعنى القائم الحافظ بكل شيئ فهو في ٤ شواهد و صيغتين (الالصيغة المبالغة واسم الفاعل).

٢٢) يأتي بمعنى أصلح فهو في شاهدين وصيغة واحدة (اسم التفضيل).

٢٣) يأتي بمعنى موضع فهو في ١٩ شاهدا وصيغتين (اسم المكان والمصدر).

٢٤) يأتي بمعنى شكل فهو في شاهد واحد وصيغة واحدة (مصدر).

٢٥) يأتي بمعنى يوم البعث فهو في ٦٩ شاهدا و صيغة واحدة (مصدر).

٢٦) يأتي بمعنى الجماعة فهو في ٣٨٤ شاهدا و صيغة واحدة (مصدر).

٢٧) يأتي بمعنى خالد فهو في ٦ شواهد و صيغة واحدة (مصدر).

٢٨) يأتي بمعنى واضح فهو في شاهد واحد و صيغة واحدة (مصدر).

٢٩)

ب.التضمين

لو كان علم الدلالة جاء متأخرا، لكنه دور هام لترقية فهم الطلاب في معنى اللفظ دقيقا. لاسيما في الألفاظ القرآنية. لا يكتفي أن نفهم معنى الكلمة في القرآن نصوصيا، بل علينا أن نفهمها باعتبار سياقه أو بنائه أو محله. فالبحث لمعرفة معنى اللفظ محتاج في تدريس علم اللغة. ومن ثم فيمكن أن يضمن هذا البحث في تدريس علم الدلالة بالخطوات التالية:

١. أن يشرح المدرس غريبة اللفظ. بعضها يجيئ على معنى الحقيقي وبعض الآخر يجيئ في معنى المجازي.

٢. أن يضع المدرس اللفظ في جمل متفرقة.

٣. أن يشرح المدرس معانى اللفظ الذي وضعه في الجملة، ثم بمشاركة الطلاب يقارن المعانى الواردة من كل الجملة.

٤. أن يشرح المدرس المادة عن أنواع الدلالة و سبب اتساع المعنى

٥. أن يمنح المدرس فرصة للطلاب لأن يتناقشوا ويتبادلوا آرائهم في فهم معانى اللفظ.

٦. أن يعطي المدرس واجبة لتحليل معنى اللفظ في بعض الآية.

غير خطوات السابقة، قدر المدرس أن يستخدم طرقا أو أسالبا مختلفة مطابقا لغرض من تعلمها. الخطوات التي نستخدمها لبيان مادة دلالة الألفاظ أن يكون متدرجا. حينما ودّ المدرس أن يلقي مادة معنى أحد الألفاظ يستطيع أن يستخدم هذه الخطوة:

١. طلب المدرس أحد الطلاب لأن يذكر أحد الألفاظ في ذهنه

٢. ثم طلب المدرس طالب الآخر لأن يضع الكلمة أو اللفظ في الجملة المفيدة

٣. تبادل الطلاب لوضع الكلمة المختارة في جمل متعددة، ولا يكون الجملة ساوية

٤. بعد أن ينال المدرس الجمل من طلابه، فتختار بعض الجملة المختلفة ويكتبها على السبورة

٥. يحلل الطلاب بمرافقة المدرس المعاني أو الغرض من الكلمة في الجمل التي كُتب على السبورة

٦. يتوجه ويرشد المدرس الطلاب إلى البحث عن غريبة اللفظ العربية، أن لفظا واحدا له معان كثيرة

٧. بيّن المدرس عن تغير المعنى وتوسيع المعنى من اللفظ يسببها عوامل كثيرة، منها: الاشتقاقية والثقافة والعلوم والإختبار المستدركه وغيرها.

٨. سأل الطالب عن طريقة لمعرفة معنى اللفظ صحيحا ابتعادا من فساد الاتصال

٩. يمثّل المدرس أحد الكلمة في سياق متعدد، ثم يُخطى البحث إلى أنواع الدلالة في علم السيمانتيك، منها: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية والدلالة النحوية والدلالة السياقية والدلالة المعجدية. ونستخدم هذه الأنواع لأن نعيّن معنى اللفظ صحيحا ودقيقا.

يتطور البحث إلى مباحث عن كل الدلالات و عوامل من تطور اللفظ وغيرها. بعد أن يفهم الطلاب عن أهمية اللفظ في اللغة، جرّب المدرس التمرين لترقية فهم الطلاب وتعمق فهمهم عن دلالة الألفاظ. من التمرين الذي يضمنه المدرس كالآتي:

١. ينقسم المدرس الطلاب إلى بعض الفرق

٢. اختار المدرس لفظا واحد في القرآن الكريم، المثل لفظ "قام"

٣. أعطى المدرس كل فرقة صيغة واحدة من مشتقات لفظ "قام"، فاختلف الصيغ كل فرقة. الفرقة الأولى في صيغة المصدر والفرقة الثانية في صيغة الأفعال... الخ.

٤. يبحث الطلاب اللفظ قام في الصيغة المعينة التي يجيئ في الآية القرآنية

٥. أمر المدرس الطلاب لأن يحلل معنى "قام" في بعض الآية

٦. فيتناقش الطلاب ويتبادل آرائهم في معنى اللفظ صحيحا باستعانة أنواع الدلالة

٧. بعد أن يتم المناقشة، يعارض الطلاب فكرهم عن معاني لفظ في كل المشتقات أمام الفصل

٨. فلكل فرقة معرفة جديدة تتعلق بالمعنى من لفظ قام ومشتقاته في القرآن الكريم

٩. يلخص المدرس الآراء من مناقشة طلابه، منها: بأن الاشتقاق لولّد معان جديدة ولا تكتفي أن نفهم اللفظ وحده با لابد من اتصاله بالعوامل الكثيرة.

وهذا البحث العلمي إنما مقدم لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكرتا الحكومية، و هو أصلا يتعلق بعلم دلالة الألفاظ. ومن هنا يمكن لطلبة اللغة العربية أن يمارسوا في فهم الآيات القرآنية عن طريق المطالعة بدلالات ألفاظه، حتى يفهموا فهما وافيا.

جـــ. الاقتراحات

١) إنه ينبغي لكل من لديه رغبة في اللغة العربية أن يجعل القرآن الكريم مرجعا رئيسيا، لما فيه من البيان والتوضيح والقواعد وغيرها.

٢) وينبغي لمدرس علم الدلالة أيضا أن يشرف الدارسين في مطالعة النصوص العربية ويفهموها فهما دقيقا من شتى الدلالات.

٣) وينبغي لدارسي علم الدلالة أن يكثروا مطالعة الكتب العربية والاستماع إلى الخطابات العربية ليتذوق باللغة العربية حتى يفهم العربية بدلالتها.

٤) والجامعة فينبغي لها أن توفّر المكتبة بالكتب الدلالية حتى يتسع المجال لدارسي اللغة العربية ومدرسيها على قراءة هذه الكتب المباركة.